20050427-00004a-2

السفير
2005/04/27
local

صدام في الطريق إلى المجلس

بين أهالي المفقودين في سوريا والقوات الأمنية

تدافع لإزالة الحاجز (علي علوش

طلب النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي جوزيف معماري من الاجهزة الامنية المختصة، فتح تحقيق في الحادث الذي وقع أمام مجلس النواب صباح امس مع أهالي المفقودين في سوريا والذي أدى الى سقوط أربعة جرحى منهم والى تضرر سيارة كل من النائب عدنان عرقجي والنائب عبد الحميد بيضون.

ونقل الجرحى الى مستشفى الوردية للمعالجة، على أن يتم الاستماع الى إفادتهم لمعرفة حقيقة ما حصل، وإفادة القاضي معماري بالنتيجة لاتخاذ الاجراءات المناسبة.

وكان <<أهالي المعتقلين في السجون السورية>> تظاهروا أمام مدخل الطريق الرئيسي لمجلس النواب للمطالبة بالكشف عن مصير أبنائهم، وتخلل الاعتصام الذي بدأ أمام مبنى ال<<اسكوا>> في وسط بيروت قبل أن يسير المتظاهرون نحو المجلس، إشكال مع القوى الأمنية المولجة حماية مبنى المجلس، وذلك عندما حاول المتظاهرون اقتحام الحواجز الحديدية لاختراق الطريق باتجاه المجلس، الامر الذي أدى الى تدافع وسقوط البعض أرضاً.

وأثناء مرور سيارة النائب عدنان عرقجي حصل تلاسن أدى الى تدافع وعراك أصيب بنتيجته عدد من الاهالي والمتظاهرين وتابع عرقجي طريقه، وفور وصوله الى المجلس أدلى بتصريح طالب فيه <<باستقالة وزير الدفاع ووزير الداخلية، لان الجيش وقوى الامن وقفت تتفرج على الناس تعتدي على نائب في مجلس النواب، هؤلاء الناس يطالبون بأقارب لهم في السجون السورية، ونحن ايضا منذ زمن نطالب بذلك، وهذا حصل قبل أن نكون نواباً، في أيام الحرب، فلماذا يحملوننا المسؤولية؟ واذا كان الجيش والقوى الامنية لا تستطيع أن تحمي المواطنين والنواب، فليذهبوا الى بيوتهم أفضل>>. وقال ان المتظاهرين <<كسروا سيارتي واعتدوا

علينا بالضرب>>.

وكان عرقجي، لدى وصوله الى المجلس، التقى الوزير السبع ورفع صوته عالياً احتجاجاً على ما حصل معه ومع غيره من النواب، لدى مرورهم في ساحة رياض الصلح من قبل أهالي المفقودين وحشد من المعتصمين.

ودخل وفد من الاهالي برفقة النائب غسان مخيبر الى المجلس النيابي صباحاً وقدم للأمين العام للمجلس عدنان ضاهر مذكرة تطالب النواب بالضغط على الحكومة الجديدة لإدراج <<قضية اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً والمخفيين قسراً في السجون السورية>>، في البيان الوزاري.

وأصدرت <<لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين>> في وقت لاحق بياناً قالت فيه <<بعد انقضاء أسبوعين على الاعتصام المفتوح لأهالي المعتقلين في السجون السورية، الذين يطالبون بمعرفة الحقيقة حول مصير أحبائهم، وبعد أن اتسمت ممارسة أهل الحكم كالعادة باللامبالاة والصمت، وكأن هذه القضية لا تعنيهم من قريب أو بعيد، وبعد استقالة جميع النواب باستثناء قلة ضئيلة عن القيام بمسؤولياتهم لجهة مساعدة هؤلاء الاهالي في حل قضيتهم، أو على الاقل في نقل أصواتهم الى البرلمان، قرر المعتصمون أن يأتوا هم الى ممثليهم، الى مجلس النواب لعل <<الصوت يودي>>. وقد كنا ننتظر أن تلاقي صرختهم آذاناً صاغية هذه المرة، لا سيما ان هذا المجلس أسقط حكومة، متسلحاً بطلب وطني هو معرفة الحقيقة حول من اغتال الرئيس رفيق الحريري ومن قضى معه، وان هؤلاء الاهالي ايضا لا يطالبون من جهتهم بأكثر من معرفة الحقيقة حول مصير مخطوفيهم ومفقوديهم>>.

وأضاف البيان ان اللجنة <<اذ تشجب بشدة ما حصل، تدعو الى الكف عن هذه الممارسات وتدعو كل المسؤولين الى الافراج عن تقرير <<هيئة تلقي شكاوى أهالي المفقودين>>، والعمل على كشف حقيقة مصير هؤلاء اينما كانوا، كخطوة أولى وأساسية باتجاه إنهاء هذا الملف للمساهمة في طي صفحة الحرب>>.

وأصدر نديم بشير الجميل مساء بيانا قال فيه انه <<بينما كان أهالي المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية يتحركون في ساحة رياض الصلح، وفيما كانت لجنة منهم تحاول الوصول الى المجلس النيابي لتسليم مذكرة الى رئاسة مجلس النواب، حصل إشكال بين الاهالي والقوى الامنية تطور الى عراك بالايدي بين الطرفين والى سقوط عدد من الجرحى>>.

وأضاف <<وفيما كنت أنا شخصياً بينهم، تقدم أحد رجال الامن مني وهددني وشتمني ثم وجه شتائمه للرئيس بشير الجميل على مسمع ومرأى من عدد كبير من الاهالي والمعتصمين>>.

وتابع <<انني بالمناسبة أتوجه الى وزير الداخلية، الذي برهن منذ تسلمه مهامه في الوزارة، عن مسلكية عالية في تنفيذ القانون، وأطالبه بفتح تحقيق فوري مع رجل الامن هذا، الذي تعرض لكرامتي ولكرامة رئيس جمهورية استشهد من أجل أن يبقى القانون فوق الجميع، ومن أجل أن تبقى الجمهورية>>.

وأعلن حزب الوطنيين الاحرار ان جورج بدرا، من طلاب الحزب، تعرض للضرب من أحد مرافقي عرقجي ما استدعى نقله الى المستشفى. وأشار في بيان الى ان عدداً من شبانه أصيبوا ايضا بجروح هم ايلي صابر وبيار بيضون ودانيال مولى.

في المقابل، استنكرت الهيئة الاجتماعية لمنطقة البسطة برج ابي حيدر، الاعتداء على عرقجي الذي <<يدل على مدى الحقد والكره لبيروت ولرموزها الاشراف>>.

أمهات المعتقلين في إسرائيل

وكانت أمهات المعتقلين والمفقودين في السجون الاسرائيلية قد نفذن اعتصاماً تضامنياً مع أهالي المعتقلين في سوريا أمام ال<<اسكوا>> صباحا بدعوة من لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية

ومركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب.

وتلا الامين العام للجنة المتابعة محمد صفا مذكرة موجهة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، جاء فيها <<نعتصم لنندد بجرائم الاختفاء القسري في أي مكان، ومهما كانت جنسيات الخاطفين والمخطوفين>>. وشدد على ان <<الحكومات اللبنانية الصادقة والجديدة واللاحقة هي المسؤولة عن مواطنيها، ومهما كان تقصيرها وتجاهلها لهذه القضية الانسانية يجب أن تقوم بمسؤولياتها الوطنية آملا من الحكومة الجديدة أن تفرج عن تقرير هيئة الشكاوى لمعرفة مصير المفقودين اينما كانوا>>. ورأى ان <<الامم المتحدة ومؤسساتها المعنية بالاختفاء القسري مسؤولة ومطالبة بإعطاء هذا الملف أهمية خاصة>>، مطالباً الفريق العامل حول الاختفاء القسري <<بزيارة لبنان والتحقيق بكل حالات الاختفاء القسري>>.

ثم ألقت والدة المفقود في السجون الاسرائيلية ماهر قصير، مريم السعيدي، كلمة، قالت فيها <<أبناؤنا ما ماتوا وان أماتتهم الدولة لا يزالون ينبضون في أحشائنا، يسكنون في أحلامنا، يعشعشون في صلواتنا، في تفاصيل أيامنا>>.

وتحدث رئيس لجنة دعم المعتقلين في السجون السورية <<سوليد>> غازي عاد، فأكد وحدة ملف المعتقلين، معتبرا ان جريمة الاختفاء القسري تطال الجميع اينما كانوا، داعيا الى العمل لكشف مصير كل المفقودين اللبنانيين، والافراج عن المعتقلين كافة.

الى ذلك، تجمع عدد من أصدقاء بطرس خوند في ساحة رياض الصلح مساء، للمطالبة بالافراج عنه وعن الموقوفين في سوريا لأسباب سياسية.

نديم الجميل يمسك بقبعة رجل أمن

يضمد جراحه علي) لمع

أ